

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فصيرت لي ذلك الكتاب سميرا ووردت من السرور مشرعا نميرا وتمثلت بقول بعض من أخلص في الود ضميرا .

- (يا مفردا أهدى إلى كتابه ... جملا يحار الذهن في أثنائها) .
- (كالدُر أشرق في سموط عقودِه ... والزهر والأنوار غب سماءها) .
- (فأفادني جذلا وبالي كاسد ... وأجار نفسي من جوى برحائها) .
- (وحسبت أيام الشباب رجعت لي ... فليست حلي جمالها وبهاؤها) .
- (لا يعدم الإخوان منك محاسنا ... كل المفخر قطرة من مائها) .
- فأكرم به من كتاب جاء من السري العلي والماجد الأخ الولي .
- (فضضت ختامه فتبينت لي ... معانيه عن الخبر الجلي) .
- (وكان ألد في عيني وأندى ... على كبدي من الزهر الجني) .
- (وضمن صدره ما لم تضمن ... صدور الغانيات من الحلبي) .

وأعرب عن اعتماد متماد ووداد مزداد وأطاب حين أطال وأدى دين الفصاحة دون مطال واشتمل من فصول العبارة على أحسن من الحدق المراض وأتى من أصول البراعة ببراكين ابن شاهين التي لا خلف فيها ولا افتراض وروينا من غيث أنامه الهتون وروينا عنه مسند أحمد حسن الأسانيد والمتون وحثنا على العود والرجوع وكان أجدى من الماء الزلال لذي ظمأ والمشتهى من الطعام لذي سغب وجوع حذف 1